ولى الحكم ببغداد قديما وكان جيد السيرة ، توفى فيها وقد جاوز السبعين وقارب الثمانين .

﴿ ثم دخلت سنة سبعين وثلثمائة ﴾

فيها ورد الصاحب بن عباد من جهة مؤيد الدولة إلى أخيه عضد الدولة فتلقاه عضد الدولة إلى ظاهر البلد وأكرمه وأمر الأعيان باحترامه ، وخلع عليه وزاده فى إقطاعه ، ورد معه هدايا كثيرة . وفى جمادى الآخرة منها رجع عضد الدولة إلى بغداد فتلقاه الخليفة الطائع وضرب له القباب وزينت الأسواق . وفى هذا الشهر أيضاً وصلت هدايا من صاحب اليمن إلى عضد الدولة ، وكانت الخطبة بالحرمين لصاحب مصر ، وهو العزيز بن المعز الفاطمى .

وممن توفى فيها من الأعيان . ﴿ أبو بكر الرازى الحنفى ﴾

أحمد بن على أبو بكر الفقيه الحنفى الرازى أحد أئمة أصحاب أبى حنيفة ، وله من المصنفات المفيدة كتاب أحكام القرآن ، وهو تلميذ أبى الحسن الكرخى ، وكان عابدا زاهدا ورعا ، انتهت إليه رياسة الحنفية فى وقته ورحل إليه الطلبة من الآفاق ، وقد سمع الحديث من أبى العباس الأصم وأبى القاسم الطبرانى ، وقد أراده الطائع على أن يوليه القضاء فلم يقبل ، توفى فى ذى الحجة من هذا العام ، وصلى عليه أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمى .

﴿ محمد بن جعفر ﴾

ابن محمد بن زكريا أبو بكر الوراق ، ويلقب بغندر ، كان جوالا رحالا ، سمع الكثير ببلاد فارس وخراسان ، وسمع الباغندى وابن صاعد وابن دريد وغيرهم ، وعنه الحافظ أبو نعيم الاصفهانى ، وكان ثقة حافظا .

﴿ ابن خالويه ﴾

الحسين بن أحمد بن خالويه أبو عبد الله النحوى اللغوى صاحب المصنفات ، أصله من همذان ، ثم دخل بغداد فأدرك بها مشايخ هذا الشأن : كابن دريد وابن مجاهد ، وأبى عمر الزاهد ، واشتغل على أبى سعيد السيرافى ثم صار إلى حلب فعظمت مكانته عند آل حمدان ، وكان سيف الدولة يكرمه وهو أحد جلسائه ، وله مع المتنبى مناظرات . وقد سرد له ابن خلكان مصنفات كثيرة منها كتاب ليس فى كلام العرب ـ لأنه كان يكثر أن يقول ليس فى كلام العرب كذا وكذا ـ وكتاب الآل تكلم فيه على أقسامه وترجم الأئمة الاثنى عشر وأعرب ثلاثين سورة من القرآن ، وشرح الدريدية وغير ذلك ، وله شعر حسن ، وكان به داء كانت به وفاته .

﴿ ثم دخلت سنة إحدى وسبعين وثلثمائة ﴾

فى ربيع الأول منها وقع حريق عظيم بالكرخ ، وفيها سرق شئ نفيس لعضد الدولة فتعجب الناس من جرأة من سرقه مع شدة هيبة عضد الدولة ، ثم مع هذا اجتهدوا كل الاجتهاد فلم يعرفوا من